

المحبة - المحاضرة 9 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د. عبد

العزيز بن حميد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم والاخلاق ندرسها معا ادب وتربيه على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ونواصل اه باذن الله في هذه الحلقة ما بدأنا به من الحديث عن اعمال القلوب - 00:00:50

وحلقة هذا اليوم عن اه عبادة عظيمة جليلة من العبادات القلبية التي يحسن بالمسلم ان يعتني بها ايما اعتناء لكونها تتعلق بجانب عظيم من جوانب الايمان بالله عز في علاه - 00:01:07

اه وهو المحبة. المحبة لله حب الله عز وجل عبادة قلبية عظيمة يجب على المسلم ان يعتني بها وان يبادر في كل ما يقربه من هذه المحبة و يجعله باذن الله يحصل على هذه الفضيلة العظيمة والمزيدة - 00:01:26

الكبيرة التي تقريره من الله عز وجل وترفعه ايضا عند ربه فمحبة الله عز في علاه هي وسيلة لشيء اعظم واجل واسع وهي ان يحبنا الله كما قال بعض السلف ليس الشأن ان تحب الله ولكن الشأن ان يحبك الله. فنحن نتقرّب الى الله عز وجل بهذا - 00:01:49
هذه العبادة اننا نحب الله ونعظم الله في قلوبنا لنحصل على ذلك الشرف العظيم ان تكون ممن يحب الله ان تكون ممن يحبهم الله عز وجل. فمحبة الله للعباد هي الغاية العظمى التي - 00:02:16

يتمنى الانسان ويرجو ان يصل اليها في هذه الدنيا. فمحبة الله لعباده هي صفة عظيمة من صفات ربنا عز في علا وذكرها في كتابه الكريم وذكرها ايضا رسوله الكريم في احاديث عدة - 00:02:36

فالله عز وجل ذكر في كتابه الكريم انه يحب الصابرين ويحب المحسنين ويحب المتطرّفين ويحب المقصيين ويحب هذا كلّه جاء في كتاب ربنا عز في علاه. ايضا جاء في المقابل نفي المحبة عن بعض العباد. الله - 00:02:54

عز وجل لا يحب الظالمين ولا يحب الكافرين. ولا يحب المستكبرين ولا يحب الخائبين. هذه كلها ايضا وردت في كتاب ربنا عز في علاه وهذه الصفة العظيمة من صفات الله عز وجل وهي محبتـه لعبادـه. هذه هذه صفة - 00:03:14

عظيمة تجعل القلب يتـشـوق الى هذا الامر تجعل ايضا القلب يـطـمـئـنـ الى هذا العظـيمـ جـلـ فيـ عـلاـهـ الذـيـ يـتـفـضـلـ وـيـتـمـنـىـ عـلـىـ عـبـادـهـ المـساـكـينـ الـضـعـفـاءـ بـمـحـبـتـهـ. فـايـ شـرـفـ وـايـ عـزـ وـايـ كـرـامـةـ بـيـنـالـهـ الـعـبـدـ اـذـاـ حـصـلـ عـلـىـ هـذـاـ شـرـفـ - 00:03:35

وهـذـاـ العـزـ وـهـذـهـ الـكـرـامـةـ انـ يـحـبـهـ اللـهـ. انـ يـحـبـهـ الـعـظـيمـ الـكـرـيمـ عـزـ فيـ عـلاـهـ. وـالـلـهـ اـنـهـ لـمـتـهـيـ الشـرـفـ وـالـفـضـيـلـةـ فيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ انـ يـصـلـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـحـبـةـ الـعـظـيمـةـ - 00:03:58

هـذـهـ الـمـحـبـةـ مـحـبـةـ اللـهـ لـعـبـادـهـ لـاـ تـكـوـنـ لـاـ بـعـدـ انـ يـصـلـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ اـنـ اـنـ يـمـتـلـىـ قـلـبـهـ بـمـحـبـةـ رـبـهـ عـزـ فيـ عـلاـهـ فـالـاـنـسـانـ يـحـبـ اللـهـ لـيـحـصـلـ عـلـىـ مـحـبـةـ اللـهـ لـهـ. لـيـحـصـلـ عـلـىـ مـحـبـةـ اللـهـ لـهـ. فـمـحـبـةـ اللـهـ عـزـ - 00:04:14

الـعـبـادـةـ نـتـقـرـبـ بـهـاـ إـلـىـ اللـهـ وـهـذـهـ مـنـ اـعـظـمـ الـعـبـادـاتـ وـاجـلـهـاـ وـاـكـبـرـهـاـ وـاعـظـمـهـاـ. اـنـ يـمـتـنـعـ هـذـاـ قـلـبـ حـبـاـ لـلـهـ اـنـ يـمـتـلـىـ

تعـظـيمـاـ لـلـهـ عـزـ فيـ عـلاـهـ. اـنـ يـتـعـلـقـ هـذـاـ قـلـبـ بـالـلـهـ. يـتـعـلـقـ بـرـبـهـ وـمـوـلـاهـ الذـيـ اـنـعـمـ عـلـيـهـ - 00:04:34

وـاـكـرـمـهـ وـاعـطـاهـ. اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـمـنـعـمـ هـوـ الـكـرـيمـ عـزـ فيـ عـلاـهـ هـوـ الذـيـ خـلـقـنـاـ مـنـ بـطـونـ اـمـهـاتـنـاـ

لا نعلم شيئاً ولا نعرف شيئاً. وتفضل علينا بالسمع والبصر وبهذه الانعام والفظائل التي لا تعد - 00:04:57
لا تحصى وان تعددوا نعمة الله لا تحصوها. وان تعددوا نعمة الله لا تحصوها. لا يمكن للانسان ان يحصي هذه النعم التي من الله عز
وجل بها عليه؟ فالله عز وجل حقيق بهذه المحبة بل محبة الله عز وجل يجب ان تكون - 00:05:15
فوق كل محبة يجب ان تكون فوق كل محبة. ولهذا ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم ذكر محبته في مقابل اعظم محبوبات عند
الانسان في هذه الدنيا. وهي التي تسمى المحبوبات الثمانية. فالله عز وجل - 00:05:35
بين للانسان ان هذه المحبوبات اذا نافست او غلت على محبة الله عز وجل فان هذا الانسان على خطر عظيم وهو في خسارة مبين.
الله عز وجل يقول في كتابه قل ان كان اباكم - 00:05:54
وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفوها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجihad في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدى القوم الفاسقين. فالله عز وجل ذكر محبته مقابل هذه المحبوبات
الثمانية التي هي اعظم ما يحب - 00:06:08
في هذه الدنيا الاباء والابناء والاخوان والازواج والعشيرة والاموال والتجارة والمساكن. هذه اذا نافست محبة الله عز وجل فالانسان
على خطر عظيم. فلا بد ان يعظم الله وان يحب الله وان يقدم الله عز وجل على كل شيء. ان يقدم الله على كل - 00:06:39
شيء اذا كانت محبة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي تبع لمحبة الله لابد ان تكون فوق كل محبة ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا يكتمل ايمان الانسان حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه وولده - 00:06:59
ووالده والناس اجمعين. لا يمكن ان يكتمل هذا الایمان في قلب العبد حتى يكون حتى تكون محبة النبي صلى الله عليه وسلم فوق
هذه المحبوبات جميعاً فكيف بالله عز في علاه الذي محبة نبينا صلى الله عليه وسلم هي تبع لمحبته هي تبع - 00:07:19
لمحبته. فمحبة الله عز وجل يجب ان تكون فوق كل محبة. واعلى من كل محبة واجل من كل محبة لابد ان يظهر في حال الانسان
وفي عبادته وفي عمله وفي حياته كلها. ليس فقط هي مجرد دعوة يقولها الانسان - 00:07:39
اني احب الله. الجميع يدعى ذلك. كل يدعى وصلاً بليلٍ وليلة لا تقر له بذلك. الانسان قد يدعى شيئاً معيناً لكن الافعال والاعمال هي
التي تصدق ذلك او تكذبه. ولهذا جاءت هذه الآية العظيمة في كتاب الله عز وجل التي تسمى آية - 00:08:00
امتحان هذه الآية التي يقول الله عز وجل فيها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم.
يقال ان هذه الآية سبب نزولها انه ان هناك اقواماً ادعوا محبة الله عز وجل بافواههم - 00:08:20
فاراد الله عز وجل ان يتمتحنهم بهذه الآية. ولهذا سماها بعض السلف آية الامتحان او آية المحنة. لأنها تختبر الانسان قل ان كنتم
تحبون الله ان تدعوا محبة الله عز وجل بالستنكم فهناك اختبار. وهناك امتحان لا بد ان يدخله الانسان - 00:08:43
ليتمحص هذا الحب ويظهر على حقيقته ان القضية ليست مجرد دعوة يقللوا الانسان فلابد ان يظهر هذا بالاعمال. الله عز وجل يقول
قل اي يا محمد صلوات ربى وسلامه عليه. قل لهؤلاء الاقوام الذين يدعون محبة الله عز وجل او يقولون بالستنهم انهم يحبون الله عز
وجل - 00:09:03
اخبرهم بهذه الآية التي فيها اختبار لهذه المحبة. ونواصل ان شاء الله الحديث عن هذه الآية بعد الفاصل ان شاء الله التعليم في
الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - 00:09:26
ولا ي Bias كبير السن من التعلم فإذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحيي كبير السن من
الجلوس في حلقة العلم مع الصغار قال مجاهد - 00:09:59
لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر و زامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية.
وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 00:10:16
وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايسن
بمثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالباً للعلم خير من ان تموت قانعاً بالجهل - 00:10:35

وليعلم الكبير والصغر ان ابواب العلم مفتوحة للراغبين قال تعالى بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه توقفنا قبل الفاصل عند الاية العظيمة التي سماها بعض السلف اية الامتحان وهي التي يقول فيها ربنا عز في علاه
قل اي يا محمد - 00:10:57

صلوات ربی وسلامه عليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فمصدق محبة الله عز وجل ان يكون الانسان متبعاً للنبي صلی الله عليه وسلم. القضية ليست - 00:11:48

دعاؤی یدعیها الانسان. والدعاوی ان لم تكن عليها بینات اصحابها ادعیاء. فليس القضية ان يتکلم الانسان بلسانه. كل يقول انا احباب الله واحد الرسول صلی الله عليه وسلم. لكن لابد من العمل الذي يصدق هذا القول. لا بد من العمل الذي يصدق هذا - 00:12:08
القول لهذا يقول الشاعر تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس بداعی. لو كان حبك صادقاً لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. لا بد ان يظهر هذا الحب في طاعة الانسان في امثاله لا امر الله - 00:12:28

في اتباعه لسنة النبي صلی الله عليه وسلم ان يترجم هذه المحبة ان يترجمها بالعمل ويطبق فعلاً ويطبق هذه اية التي هي اختبار وامتحان لمحبة الانسان لربه او لنبيه صلوات ربی وسلامه عليه - 00:12:48

فهذا امر عظيم ايتها الاحبة لا بد ان يعتني بها الانسان. وهو محبة الله وان تكون هذه المحبة مترجمة في واقع الانسان في عمله في عبادة في طاعته في امثاله لا امر الله في اجتنابه عن محارم الله عز في علاه. هنا تتحقق المحبة الحقيقة - 00:13:07
التي يريد لها الله عز وجل من العبد والتي تكون سبباً باذن الله لمحبة الله للعبد. وهي الغاية العظمى التي يرجوها الانسان من محبته لله نحن نحب الله لنرجو باذن الله ان يحبنا الله لنحصل على هذه الفضيلة والمزاية العظيمة التي هي - 00:13:27

من اعلى واجل المراتب في ديننا هناك ايتها الاحبة اسباب يفعلها الانسان ليصل الى هذه المحبة هناك اسباب جعلها الله عز وجل في آن في هذه الدنيا تكون سبباً في الوصول في وصول الانسان الى هذه - 00:13:47

المحبة. وهذا من فضل الله علينا ومن كرمه ومن نعمته ومن منه علينا ان جعل لنا هذه الاسباب ويسراها لنا ايضاً جعل هذه الاسباب ويسراها لنا. فهي ميسرة من فضل الله عز في علاه. يفعلها الانسان ليصل الى هذه المحبة العظيمة. من اعظم - 00:14:09
هذه الاسباب من اعظمها كثرة قراءة القرآن والتدبیر لمعانیه فالقرآن هو كلام الله. والذي يحب القرآن هو يحب الله لأن القرآن هو كلام ربنا عز في علاه. والذي يقرأ القرآن هو الذي ينادي ربها - 00:14:28

بقدر ما يحب الانسان ان ينادي ربها بقدر ما تكون هذه المحبة في قلبه. وهذا يقول ابن مسعود يقول من احب القرآن فهو يحب الله ورسوله. يعني هو دليل على محبة الله ومحبة رسوله صلی الله عليه وسلم. فتجد الانسان الذي ينشرح - 00:14:46
قلبه لقراءة القرآن. ويأنس التلاوة والتلذذ بهذه العبادة العظيمة. هذا ولا شك هو سبب موصل لمحبة الله وهو دليل ايضاً على محبة الله او محبة العبد لله. هو دليل على محبة العبد لله الذي يحب كلام - 00:15:06

الله هو يحب الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. بقدر ما يأنس الانسان بقدر بكلام الله عز وجل. وبقدر ما يسعد ويشغل وقته بقراءة القرآن. بقدر ما يكون هذا باذن الله سبباً في وصوله الى محبة الله عز في علاه. والله عز وجل - 00:15:26

سمى كتابه الكريم احسن الحديث الله نزل احسن الحديث. كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فهذا والله من اعظم النعم من اعظم النعم التي ينعم الله عز وجل بها على العبد في هذه - 00:15:48
دنيا ان يكون متصلاً بكتاب الله. ان يكون مكتراً لتلاوة القرآن. ان يعيش مع القرآن الذي هو سبب النور. والهدایة والخير والبركة في هذه الدنيا. فهنهيئاً لمن اشغال وقته بالقرآن واكثر من قراءة القرآن. وايضاً تدبیر القرآن وفهم - 00:16:11

وطبقه في حياته. فالقرآن لم ينزل فقط لمجرد التلاوة وان كانت عظيمة. لكن ايضاً هناك امر اخر لا بد ان ان يعمله الانسان في حياته مع القرآن الله عز وجل ذكر في كتابه الكريم كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:16:31

ليذروا اياته وليتذكر اولو الالباب. يعني هو تلاوة وايضاً تدبیر وهذا التدبیر هو الذي ينتجه عنه رقة القلب وتعلق بالله عز وجل والشوق الى لقاء الله عز في علاه. وايضاً التلذذ والانس بالله عز في علاه. هذه كلها نتيجة - 00:16:51

التلاوة تلاوة القرآن والعيش مع القرآن والحياة مع القرآن. فهذا سبب عظيم ايتها الااحبة سبب عظيم في الوصول الى محبة الله ان [الانسان يكثر من تلاوة القرآن. يروض هذه النفس - 00:17:11](#)

على ان تكون مع القرآن في يومه وليلته ان لا يخلو يومه من تلاوة القرآن ان يجعل له وردا ثابتا اذا كان نبينا صلوات ربى وسلماته عليه الذي نزل القرآن على قلبه - [00:17:28](#)

كان لا يترك ورده من القرآن بل كان يقرأ طوال الليل في ليلة من الليالي قام بسورة البقرة والنساء وال عمران. وهذه لا شك يعني منزلة عظيمة وعالية. الان بعض الناس قد يقرأ صفحة - [00:17:41](#)

صفحتين ويبدأ يشعر بالملل. لماذا؟ لضعف محبة الله في قلبه وهذا دليل يا اخوان ومؤشر لهذا الامر فالانسان يحرص ينتبه لهذا الامر [لان هذا فيه دلالة على ضعف محبة الله في قلب هذا العبد اذا كان لا يأنس - 00:17:56](#)

ولا يتنعم ولا يتلذذ بقراءة القرآن فهنا لابد ان يراجع الانسان نفسه لابد ان يراجع الانسان نفسه في علاقته بربه. والا لو كان هذا القلب [ممتلئا بحب الله وتعظيم الله - 00:18:15](#)

لاحب كلام الله. شعر بالانس والسعادة وهو يتلو كتاب ربنا عز في علاه ايضا من الاسباب التي توصل الانسان الى محبة الله عز وجل [ان يحب الله ثم يحبه الله عز وجل والتقرب الى الله عز - 00:18:31](#)

وجل بالنواوفل بعد المحافظة على الفرائض ان يكثر من النواوفل بعد محافظته على الفرائض. لان الفرائض هي التي يبدأ بها. والله عز [وجل احب الاعمال اليه واحب ما يتقرب اليه هو الفرائض وما افترضه الله على عباده - 00:18:52](#)

ثم اذا حافظ الانسان على هذه الفرائض بدأ في الاكتثار من النواوفل. بدأ في الاكتثار من النواوفل. هذه النواوفل هي التي توصل الانسان الى [ان يكون محبا لله وبالتالي يحبه الله عز في علاه - 00:19:13](#)

وهذا امر لا بد ان نستشعره. كثرة الصلاة كثرة النواوفل بعد الفرائض هذه من الاسباب الموصولة لمحبة الله للعبد والله عز وجل شرع لنا [هذه الصلاة لتكون صلة بيننا وبينه - 00:19:31](#)

عز في علاه فكل ما اكثرا الانسان من هذه الصلة هو ارتياط هو يعني يكون دائما مرتبطا بالله عز في علاه. الصلاة عظيمة و شأنها [عظيم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. ارحنا بها يا بلال - 00:19:49](#)

فالانسان اذا بدأ يصلی هو هنا بدأ في الاتصال مع الله. في الارتباط مع الله عز وجل في اعظم عبادة واجلها وهي الركن الثاني من [اركان الاسلام. فالنواوفل التي تأتي بعد الفرائض - 00:20:07](#)

هي سبب عظيم لمحبة الله عز وجل للعبد. ولهذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي يقول ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواوفل [حتى احبه ولا يزال عبدي يعني لا يزال يعني مستمر - 00:20:22](#)

مداؤم ليس مرة ومرتين او او فارق السنة او سنتين وانما ديدنه في هذه الحياة انه دائميا يكثر من النواوفل ولا تزال عبدي يتقرب الي [بالنواوفل. النتيجة ما هي؟ حتى احبه. يعني ان يصل الى ان يحبه الله عز وجل. حتى هنا بمعنى الى - 00:20:40](#)

ان فهنا الانسان يتقارب بالنواوفل حتى يحبه الله عز وجل. وهذه منزلة عالية وعظيمة. ولهذا يحرص الانسان على كثرة النواوفل يحرص [على السنن الفرائض الرواتب التي بعد التي بعد الفرائض يحرص على قيام الليل يحرص على سنة الصحي. هذه النواوفل العظيمة - 00:21:02](#)

هي التي تقربيهم من الله عز وجل. وتكون سببا في محبة الله عز وجل للعبد. ويذكر دائما هذا الحديث. ولا يزال عبدي يتقرب الي [بالنواوفل حتى احبه. حتى احبه ولا شك ان هذه المحبة ينتجه عنها ايضا فضائل عظيمة جليلة سنذكرها ان شاء الله بعد الفاصل - 00:21:22](#)

لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه فقال تعالى من عمل صالح من ذكر او انثى [وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. ولنجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:21:48](#)

وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلهم راع

وككم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكاناً رفيعا - 00:22:30

مشاركتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الأمة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر أئم المؤمنين خديجة و أم المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب و أم حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة - 00:22:54

بنت عبدالملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتباراً واحتراماً لا مثيل له في المجتمعات الأخرى - 00:23:22

كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين. وبائهم إنما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعراً من المسلمين هم الذين علموا مسيحي أوروبا عبر إسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على تغير الحياة - 00:23:43

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطه والرعاية مكان سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيرها له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسراً وافراداً - 00:24:05

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال إنما النساء شقائق الرجال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد تويقنا قبل الفاصل عند ذلك الحديث القديسي العظيم الذي يقول فيه ربنا عز في علاه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:24:25

حتى احبه حتى احبه فهو مستمر في يومه وليله محافظ على هذه النوافل العظيمة التي جاءت في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم من السنن الرواتب من صلاة الضحى من قيام الليل. وهذه العبادات العظيمة والنوافل العظيمة. والصلوات التي هي تأتي بعد الفريضة. يحصل - 00:25:07

على هذا الشرف الذي لا يدانيه شرف ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. لكن انظر الى النتيجة انظر الى التمرة العظيمة التي يجنيها العبد بعد هذه المحبة ليست فقط محبة وإنما حب محبة ينتج عنها ثمرة عظيمة - 00:25:31

الله عز وجل يقول في هذا الحديث القديسي يقول حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده يبطش بها ورجله التي يمشي بها فيسده الله عز وجل في جواره - 00:25:51

فيصرفها في طاعة الله دوماً. اللسان واليد والرجل والسمع كلها تكون مسددة في طاعة الله عز وجل ممتثلة اوامر الله مبتعدة عن ما حرم عن ما حرم الله. ثم تأتي ايضاً منقبة عظيمة وعالية وجليلة في اخر هذا الحديث - 00:26:08

ثم يقول الله عز وجل في هذا الحديث القديسي في اخره يقول ولئن استعاذني لاعيذنها. ولئن سألني لاعطينه. بمعنى ان انسان بعد هذه الفضائل العظيمة التي جاءت بسبب محافظته وكثرة النوافل عنده بعد ان سدده الله عز وجل في - 00:26:26

هذا العبد الذي وصل الى هذه المرتبة العالية اذا استعاذه رباه اعاده من كل شيء. من شياطين الانس والجن من كل ما يهمه في هذه الدنيا ولئن استعاذني لاعيذنها. ايضاً من المناقب العظيمة التي ينالها العبد انه يكون مستجاب - 00:26:46

الدعوة باذن الله. ولئن سألني لاعطينه وهذا كلام ربنا عز في علاه الذي هو اصدق حديثاً ومن اصدق من الله حديثاً. فالله عز وجل يقول هذا الكلام في هذا الحديث القديسي العظيم ليرغب العباد بكثرة - 00:27:06

النوافل بكثرة النوافل. فهذه ايتها الاحبة منقبة عظيمة للذي يكثر من النوافل وهذا يجعل الانسان يحرص على ان يحافظ على كل نافلة سمع بها من صحيح حديث نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يسارع ويبادر في هذه النوافل ليصل - 00:27:25

إلى هذه المنقبة العظيمة ايضاً من الاسباب الموصولة لمحبة الله عز وجل دوام ذكره دوام ذكره. وهذا ولا شك دليل عظيم على ان الانسان يحب الله عز وجل. ان انسانه - 00:27:44

اـه رطب بذكر الله ان انسانه رطب بذكر الله عز في علاه. ولهذا لما جاء ذلك الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كترت علي. فدلني على عمل اتشبث به - 00:28:02

اتمسك به ليكون سبباً في نجاتي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال انساك رطباً من ذكر الله لا يزال انساك رطباً من من ذكر

الله. آا يعني الذكر ايها الاحبة - 00:28:19

الذكر عظيم ولهذا الله عز وجل امر بالاكتار منه. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. لماذا لان له فضائل لا تعد ولا تحصى. لا تعد
ولا تحصى وخيره عظيم. وجليل وهو عمل يسير لا يكلف الانسان ولا يشق - 00:28:34

وانما فقط يحرك هذا اللسان بذكر الله عز في علاه الذكر له شأن عظيم عند ربنا من الاستغفار من من احب الكلام الى الله سبحانه الله
والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:28:54

كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. بقدر ما يكثر الانسان من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاذكار العظيمة تتعلق
القلب بالله عز وجل وتجعل الانسان دائما قريب من الله. قريب من الله. وهناك ايضا فضائل يجنيها الانسان لا يمكن ان يتصورها -

00:29:10

الانسان الذي يكثر من الذكر هو يشغل لسانه بذكر الله يشغل لسانه بذكر الله. فينشغل هذا اللسان عن معاصي الله عز وجل. وهذا
والله من اعظم الغنائم التي يجنيها الانسان - 00:29:29

من ذكر الله عز وجل انه يشغل اللسان بذكر الله عن ذكر غير الله وعن الذكر الذي لا ينفعه فيقترب الى الله ويشغل هذا اللسان حتى لا
يشغله اللسان. لأن اللسان هو الذي يريد الانسان المهالك - 00:29:44

فاما اشغال هذا اللسان بذكر الله عز وجل فهو اشغاله فيما ينفعه ويرفعه عند ربه. فهذه فضيلة عظيمة كبيرة في ذكر الله عز وجل
وهي تكون ايضا من اسباب محبة الله للعبد - 00:30:02

ايضا اشار محاب الله عز وجل على غيره. وهذا يظهر اذا تعارض امران امر فيه رضا الله عز وجل وامر فيه شهوة للانسان في دينه
في دينه في دنياه. وهنا تظهر محبة الله عز وجل - 00:30:20

تتعارض الامران ما يحبه الانسان لكن يخالف شرع الله يخالف ما يحبه الله عز وجل هنا يأتي الاختبار الحقيقي. عندما يتعامل الانسان
في الدنيا بالربا او بغير يعني هناك تأتي محبة المال لكن في مقابل ما حرم الله عز وجل - 00:30:35

هنا يأتي فعلا الاختبار الحقيقي للانسان هل هو يحب الله صدقا وحقا ام هي مجرد دعاوى فقط لا تظهر في فهذه يعني نوع او هذا
سبب من اسباب محبة الله عز وجل للعبد ان يقدم محبة الله دائمآ على محاب نفسه - 00:30:55

هذا قد ذكرناه في المحاب الثمانية التي جاءت في الاية السابقة التي ذكرناها قبل قليل ايضا النظر في اسماء الله عز وجل وصفاته.
كثرة القراءة في اسماء الله عز وجل وفي معانيها. الانسان عندما يقرأ - 00:31:15

في اسماء الله عز وجل وصفاته الرحيم اللطيف الكريم الرزاق المنعم. هذه يعني هذه الاسماء تجعل الانسان يتعلق بالله ويعرف من هو
هذا رب العظيم الذي يتبعه اليه ويحبه ويعظم هذه الصفات - 00:31:32

العظيمة لله عز وجل يجعل القلب يتعلق بربينا ومولانا عز في علاه عندما نعرف هذه الصفات العظيمة من الرحمة ومن اللطف ومن
الرزق ومن الكرم والوجود والتفضل وهذه يعني اسماء عظيمة والله عز وجل يقول في كتابه الكريم والله الاسماء الحسنى فادعوه بها.
عندما يشعر - 00:31:52

انسان يعني او يستشعر معنى هذه الاسماء ويدعو الله عز وجل بهذه الاسماء لا شك انه يعني تكون مقربة له الى الله عز وجل وايضا
تكون سببا في محبة العبد لربه - 00:32:16

ايضا النظر في النعم التي انعم الله عز وجل بها على العبد يعني ننظر الان في انفسنا هذا النعمه البصر نعمه السمع نعمه الكلام. نعمه
المشي. هذه انعام تنقلب فيها نعمه الصحة. انعام والله - 00:32:30

تقلب فيها كثيرا. هذه تقربنا من الله. وتجعلنا نحب هذا المنعم عز في علاه. وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها. فيقدر ما ينظر في هذه
النعم بقدر ما يحب المنعم عز في علاه - 00:32:44

ايضا الانكسار بين يدي الله هذا سبب لمحبة الله. ان الانسان يتضرع ينكسر بين يدي الله. خصوصا في السجود خصوصا في السجود
الله عز وجل يقول في كتابه الكريم كلام لا تطعه - 00:32:59

واسجد واقترب. اذا سجد الانسان فقد اقترب من ربه اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد ولهذا لما سأله ربها رضي الله عنه
وارضاه سأله النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:33:15](#)

فكثرة السجود تقربك من الله تكون سببا في رفعتك عند الله. ايضا تكون محبا لله ورسوله صلوات ربها وسلامه عليه ايضا مجالسة
الصالحين الذين يتخذون اطاييف الكلام كما يتخيرون الناس اطاييف الثمر - [00:33:34](#)

مجالسة الصالحين وسماع كلام الله عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم من افواه هؤلاء الصالحين في الذين يجالسهم ويحب
مجالستهم هم تقربونه من الله. هم يقربونه من الله. وهذه نعمة عظيمة. كان بعض السلف يعني يتשוק الى مجالسة اصحابه -
[00:33:54](#)

الذين يذكرونه بالله عز في علاه وايضا يبتعد عن ما حرم الله عز في علاه. وهذا ايضا يكون سببا في وصوله الى محبة ربنا الكريم
المنعم المفضل. هذه ايتها الاحبة بعض الاسباب التي توصل الانسان الى محبة الله عز في علاه. اسأل الله - [00:34:14](#)

رب العرش الكريم ان يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب العمل الذي يقربنا الى حبه والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يا
راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتزيد - [00:34:34](#)

ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيه على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:53](#)